

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى الذي أنزل إليك من ربك يعني القرآن هو الحق قال الفراء هو عماد فلذلك انتصب الحق وما أخللنا به فقد سبق في مواضع الحج البقرة .

وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبيئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد أفترى على إيه كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلالة البعيد أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نساً نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيبي .

قوله تعالى وقال الذين كفروا وهم منكرو البعث قال بعضهم لبعض هل ندلكم على رجل ينبيئكم أي يقول لكم إنكم إذا مزقتم كل ممزق أي فرقتم كل تفريق والممزق هاهنا مصدر بمعنى التمزيق إنكم لفي خلق جديد أي يجدد خلقكم للبعث ثم أجاب بعضهم فقالوا أفترى على إيه كذبا حين زعم أنا نبعث وألف أفترى ألف استفهام وهو استفهام تعجب وإنكار أم به جنة أي جنون فرد إيه عليهم فقال بل أي ليس الأمر كما تقولون من الافتراء والجنون بل الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم الذين يجدون البعث في العذاب إذا بعثوا في الآخرة والضلالة البعيد من الحق في الدنيا .

ثم وعظهم فقال أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء